Afshaha Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/afshaha/index
e-ISSN: 2963-9913

القيم الجمالية في أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين: دراسة أسلوبية

AL-QIYAM AL-JAMALIYYAH FI AGHNIYAH *YA NABI SALAM 'ALAYKA* LI MAHER ZAIN: DIRASAH USLUBIYYAH

Annisa Nabila[1*], Ika Selviana[2]
[1,2]Universitas Islam Negeri Jurai Siwo Lampung, Indonesia

Article Information:
Received : 10/05/2026
Revised : 28/10/2026
Accepted : 29/10/2026
Published : 30/10/2026

Keywords:
Aesthetic analysis; figurative language; Islamic song; Maher Zain

***Correspondence Address:**
annisanabila3112@gmail.com

Abstract: This study aims to analyze the stylistic and aesthetic elements in the song *Yaa Nabi Salam 'Alaika* by Maher Zain. Using a qualitative descriptive method, the research examines the linguistic and literary features employed in the song lyrics, focusing on figurative language and stylistic devices. The analysis reveals the presence of several dominant stylistic elements, including repetition (*takrār*), imagery (*taṣwīr*), and metaphorical expressions that strengthen the emotional and spiritual tone of the song. Repetition is frequently used to emphasize admiration and devotion toward the Prophet Muhammad, while metaphorical expressions enrich the meaning and artistic quality of the lyrics. In addition, imagery contributes to creating vivid spiritual representations that enhance the aesthetic value of the song. The findings indicate that the aesthetic value of the lyrics is constructed through the harmonious integration of these stylistic devices, which reinforce both the poetic beauty and the religious message of the song. This study demonstrates that the stylistic features in *Yaa Nabi Salam 'Alaika* function not only as artistic expressions but also as linguistic strategies that strengthen the song's thematic and emotional impact.

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العناصر الأسلوبية والجمالية في أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي لتحليل الخصائص اللغوية والأدبية الواردة في كلمات الأغنية، مع التركيز على الأساليب البلاغية والسمات الأسلوبية المستخدمة فيها. وقد كشفت نتائج التحليل عن وجود عدة عناصر أسلوبية بارزة، من أهمها التكرار، والتصوير، والتعبيرات الاستعارية التي تعزز البعد العاطفي والروحي للأغنية. ويُستخدم التكرار بصورة متكررة للتأكيد على مشاعر الإعجاب والمحبة تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في حين تُسهم التعبيرات الاستعارية في إثراء المعنى وإبراز القيمة الفنية للنص. كما يسهم التصوير في تكوين صور روحية حية تعزز القيمة الجمالية للأغنية. وتُظهر النتائج أن القيمة الجمالية للكلمات تتشكل من خلال التكامل المتناغم بين هذه العناصر الأسلوبية، مما يعزز جماليتها الشعرية

ورسالتها الدينية في آنٍ واحد. وتخلص الدراسة إلى أن السمات الأسلوبية في أغنية *يا نبي سلام عليك* لا تؤدي وظيفة فنية فحسب، بل تمثل أيضًا استراتيجيات لغوية تسهم في تعزيز الأثر الموضوعي والعاطفي للأغنية.

المقدمة

استنادا إلى بيانات المشاهدات على منصة يوتيوب، تُظهر أغنية *يا نبي سلام عليك* للفنان ماهر زين، التي نُشرت عبر القناة الرسمية Awakening Music ، مستوىً عاليًا جدًا من الشعبية. وحتى تاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٢٦، بلغ عدد مشاهدات الفيديو نحو ٦٣٧ مليون مشاهدة، وحصل على ما يقارب ٥,٤ مليون إعجاب، أصبحت الموسيقى الدينية وسيلة فعالة للوعظ تحظى بشعبية بين مختلف الفئات، وخاصة بين جيل الشباب. وتظهر ظاهرة تزايد شعبية الأغاني الدينية، سواء باللغة العربية أو بترجمات متعددة اللغات، أن هناك حاجة إلى وسائل ترفيه لا تزال تحمل قيمة روحية (Galal, 2011). ومن السمات الخاصة الأخرى لهذه الأغنية قدرة ماهر زين على نقل القيم الروحية من خلال اختياره للألفاظ والأساليب البلاغية والصور القوية، مما يجعل دراسة هذه الأغنية من الناحية الأسلوبية أمراً مثيراً للاهتمام، ومن ثم، من المهم تحليل جمال أسلوب اللغة في هذه الأعنية للكشف عن العناصر الجمالية التي تبني القوة العاطفية والمعنى العميق في كلماتها كعمل أدبي حديث.

ومن السمات الخاصة الأخرى لهذه الأغنية قدرة ماهر زين على نقل القيم الروحية من خلال اختياره للألفاظ والأساليب البلاغية والصور القوية، مما يجعل دراسة هذه الأغنية من الناحية الأسلوبية أمراً مثيراً للاهتمام، ومن ثم، من المهم تحليل جمال أسلوب اللغة في هذه الأعنية للكشف عن العناصر الجمالية التي تبني القوة العاطفية والمعنى العميق في كلماتها كعمل أدبي حديث (Wati et al., 2024).

ماهر زين هو مغني ديني لبناني المولد يقيم حالياً في السويد. ولد في ١٦ مارس ١٩٨١ في لبنان، ثم انتقل مع عائلته إلى السويد عندما كان طفلاً. هناك، نشأ وتابع تعليمه حتى دخل أخيراً عالم الموسيقى الاحترافية. قبل أن يصبح معروفًا على نطاق واسع كمغني للأغاني ذات الطابع الإسلامي، بدأ ماهر زين مسيرته المهنية في صناعة الموسيقى البوب والآر أند بي، حتى أصبح منتجًا موسيقيًا تعاون مع العديد من الموسيقيين الدوليين. كانت تجربته في عالم الموسيقى الحديثة هي التي شكلت أسلوبه المميز في العمل، حيث يمزج بين الفروق الروحية واللمسات الناعمة من البوب والآر أند بي (Asih, 2012).

تُعَدُّ الموسيقى شكلاً من أشكال السلوك الاجتماعي الذي يتسم بالتعقيد والكونية في آنٍ واحد، إذ تتضمّن تعبيرًا عن الأفكار والتصورات والرؤى الإنسانية التي تنبثق من عمليةٍ ذهنيةٍ واعية وتحمل في طياتها دلالاتٍ ومعاني عميقة ومن ثمّ، فإنّ الأغنية لا تقتصر على الجانب الموسيقي فحسب، بل تُرفَق أيضًا بكلماتٍ شعريةٍ تجعلها وثيقةَ الصلة بالشعر بوصفه تجسيدًا للتعبير العاطفي من خلال الألفاظ (Suryawin, 2022).

ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى كلمات الأغنية بوصفها نصًا أدبيًا يحمل خصائص لغوية وجمالية تستحق الدراسة والتحليل، إذ لا تقتصر وظيفتها على مرافقة الألحان، بل تسهم أيضًا في بناء المعاني والتعبير عن المشاعر والقيم الإنسانية والروحية. ويتجلى ذلك في أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين، حيث تُستخدم الألفاظ والتعبيرات الشعرية للتعبير عن المحبة والتوقير للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن خلال المنظور الأسلوبي، يمكن الكشف عن كيفية توظيف المفردات والصور البلاغية والتكرار والإيقاع اللغوي في تشكيل الجمال الفني للنص وتعزيز دلالاته. وبذلك، تصبح دراسة كلمات الأغنية مدخلًا لفهم العلاقة بين اللغة والجمال والرسالة الدينية، وتوضيح الدور الذي تؤديه العناصر الأسلوبية في إيصال المعاني وإثارة الاستجابة الوجدانية لدى المستمع.

وفي هذا السياق، تُعَدُّ اللغة الوسيلةَ الرئيسة التي يعتمدها الشاعر أو الملحّن في نقل مشاعره وأفكاره، مما يجعلها في العمل الأدبي، ولا سيما في الأغنية، عنصرًا أساسيًّا في إيصال المعنى وتجسيد القيم الجمالية إلى جانب التعبير عن المشاعر والأفكار، تؤدي اللغة دورا مهما في تشكيل جمال العمل الأدبي .ويمكن ملاحظة هذا الجمال من خلال اختيار الكلمات، واستخدام الأساليب اللغوية، وتركيب الجمل بطريقة قادرة على إحداث انطباع معين لدى القارئ أو المستمع .وفي الأغنية، تسهم هذه العناصر اللغوية في تعزيز معنى الكلمات وجعل الرسائل التي تتضمنها أكثر عمقا .كما أن الاستخدام المناسب للغة يمكن أن يخلق أجواء عاطفية تجعل المستمع لا يكتفي بفهم معنى الكلمات، بل يشعر أيضا بالمشاعر التي يريد مؤلف الأغنية التعبير عنها.

وتُعَدُّ دراسة اللغة في كلمات الأغاني إحدى الطرق لفهم القيمة الجمالية الكامنة فيها . فمن خلال التحليل اللغوي، يستطيع الباحث تحديد مختلف عناصر الجمال، مثل استخدام الأساليب البلاغية، وتكرار الكلمات، وتكوين الصور الخيالية، واختيار التعبيرات التي تحمل معاني معينة .وترتبط هذه العناصر بعضها ببعض في تشكيل جمال كلمات الأغنية وتعزيز

الرسائل التي يراد إيصالها .ولذلك، يمكن استخدام التحليل الأسلوبي للكشف عن كيفية إسهام استخدام اللغة في كلمات الأغاني في خلق القيمة الجمالية، إلى جانب التعبير عن المعاني والمشاعر التي تصل إلى المستمع (Farmida et al., 2021).

القيمة الجمالية تظهر من قدرة العمل الأدبي على إثارة مشاعر القارئ، مثل الحزن، والفرح، والتأثر، والإعجاب، أو الحماس. وإلى جانب تقديم الترفيه، يستطيع العمل الأدبي أن يخلق أجواءً وتجارب شعورية تجعل القارئ يشعر بما يعيشه أبطال القصة تظهر القيمة الجمالية في العمل الأدبي أيضا من خلال جمال اللغة التي يستخدمها المؤلف للتعبير عن أفكاره ومشاعره .إن اختيار الكلمات، واستخدام الأساليب اللغوية، وتركيب الجمل بطريقة جذابة، كلها عناصر يمكن أن تترك أثرا خاصا في نفس القارئ .ولا يقتصر الجمال على شكل اللغة فحسب، بل يشمل أيضا المعاني التي تتضمنها .ومن خلال استخدام لغة جميلة وذات معنى، يستطيع العمل الأدبي أن ينقل الرسائل بصورة أعمق، مما يساعد القارئ على فهم القيم التي يريد المؤلف إيصالها والشعور بها (Pond, 2025).

كما ترتبط القيمة الجمالية بقدرة العمل الأدبي على منح القارئ تجربة داخلية وانطباعا عميقا .ويمكن أن تنشأ هذه التجربة من خلال تصوير الأحداث، والتعبير عن المشاعر، والرسائل التي يتضمنها العمل الأدبي .ولا يقتصر تقييم جمال العمل الأدبي على طريقة التعبير عنه فحسب، بل يشمل أيضا قدرته على التأثير في مشاعر القارئ وتوسيع فهمه للحياة .وبناء على ذلك، تؤدي القيمة الجمالية دورا مهما في جعل العمل الأدبي ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل أيضا وسيلة لنقل المعاني، وتنمية الوعي، وتقديم تجربة شعورية للقارئ (Muzakki, 2011).

في البحث الذي يدرس الخصائص العاطفية لأجزاء الموسيقى التي حددها المستمع نفسه على أنها أجزاء جميلة. وضح Omigie et al. (2021) أن تجربة الجمال الموسيقي لها خصائص عاطفية وموسيقية وفسيولوجية متنوعة. وتشير هذه النتائج إلى أن جمال الموسيقى لا يتحدد فقط من خلال بنية الصوت المسموع، بل يرتبط أيضًا بالاستجابات العاطفية والتجارب الذاتية للمستمع. وتمشيا مع هذا الرأي يوضح أن التجربة الجمالية في الموسيقى يمكن فهمها على أنها تجربة جشطالتية، أي تجربة شاملة تتشكل من خلال التفاعل بين العناصر الجوهرية الموجودة في الأعمال الموسيقية والعناصر الخارجية المتعلقة بالمستمع وسياق تجربة الاستماع. يمكن أن تشمل الجماليات عمليات معرفية، أي عندما يتعرف المستمعون على البنية الفنية وقيمة الموسيقى ويفسرونها، فضلاً عن العمليات العاطفية، أي عندما تثير

الموسيقى مشاعر أو عواطف معينة. يمكن أن تتم هاتان العمليتان في وقت واحد وتكملان بعضهما البعض في تشكيل تجربة الجمال الموسيقي, تلعب الخصائص الموسيقية دورًا مهمًا في تشكيل إدراك الشخص للجمال وتجربة السمع. يمكن للعناصر الموسيقية، مثل الألحان المتدفقة، والتناغمات المتناغمة، والديناميكيات المتوازنة، والإيقاعات المنتظمة، أن تخلق تجربة موسيقية ممتعة وتؤثر على تقييم المستمع لجمال العمل. ومع ذلك، فإن كل عنصر موسيقي ليس له دائمًا نفس التأثير على إدراك الجمال. ويرجع ذلك إلى الخصائص المختلفة لكل عمل موسيقي، فضلاً عن تجربة المستمع وتفضيلاته وتفسيره الذاتي في فهم الموسيقى المسموعة والاستجابة لها (Fleckenstein et al., 2025) .

الموسيقى هي شكل من أشكال العمل الفني الذي يعمل كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار والقصص والتجارب الإنسانية المختلفة للمستمع. تكمن خصوصية الموسيقى في قدرتها على الجمع بين عناصر اللحن والانسجام والإيقاع والكلمات حتى تتمكن من خلق تجربة جمالية مع إثارة استجابة عاطفية. إن الجمع بين هذه العناصر يمكن أن يقدم معنى عميقًا ويبني رابطًا عاطفيًا بين العمل الموسيقي والمستمع. وبصرف النظر عن الجانب الموسيقي، فإن اختيار اللغة في كلمات الأغاني له أيضًا دور مهم في تشكيل الجمال وتعزيز الرسالة التي يريد المبدع نقلها (Singh & Mehr, 2023).

إن استخدام الكلمات والتعبيرات وأنماط اللغة المناسبة يمكن أن يضيف قيمة جمالية ويساعد المستمعين على فهم المعنى الموجود في الأغنية. مع تطور صناعة الموسيقى، أصبح إنشاء الأغاني أكثر تنوعًا، سواء من حيث الموضوع أو الأسلوب الموسيقي أو استخدام اللغة في الكلمات. تتكون الأغاني كشكل من أشكال الفن الموسيقي من سلسلة من الأصوات المنظمة من خلال اللحن والإيقاع والانسجام لإنتاج الوحدة الكاملة. يتمتع كل كاتب أغاني بخصائص وأساليب إبداعية مختلفة في معالجة هذه العناصر. ويمكن رؤية هذا الاختلاف من خلال اختيار الأسلوب، وترتيب الكلمات، واستخدام الأشكال الكلامية، وكيفية نقل الرسائل والعواطف. لذلك، فإن كلمات الأغاني لا تعمل كمكمل للعناصر الموسيقية فحسب، بل تصبح أيضًا وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتجارب التي يمكن للمستمع تفسيرها بشكل مختلف.

الموسيقى هي شكل من أشكال العمل الفني الذي يلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان، وخاصة كوسيلة للتعبير عن المشاعر ونقل الأفكار وتمثيل التجارب المختلفة التي يعيشها

الإنسان في الحياة اليومية. من خلال الجمع بين العناصر الموسيقية، مثل اللحن والانسجام والإيقاع والكلمات، تتمكن الموسيقى من توفير تجربة جمالية يمكنها التأثير على الحالة المزاجية وإثارة استجابات عاطفية مختلفة لدى المستمع. إن قدرة الموسيقى على نقل الرسائل والمشاعر تجعلها شكلاً من أشكال التواصل الفني الذي يمكن فهمه والشعور به من قبل الأفراد ذوي الخلفيات المختلفة. في هذه الحالة، لا تعمل الموسيقى كوسيلة للترفيه فحسب، بل أيضًا كوسيلة لنقل المعنى، وبناء القرب العاطفي، وعكس التجارب الشخصية والاجتماعية الإنسانية. أحد العناصر المهمة التي تدعم نقل الرسائل في العمل الموسيقي هي كلمات الأغاني. الكلمات عبارة عن سلسلة من الكلمات مرتبة فنياً للتعبير عن أفكار ومشاعر وخواطر وتجارب خالقها. إن اختيار الكلمات المناسبة، واستخدام أسلوب اللغة، وتأليف جمل لها معاني معينة يمكن أن يعزز الرسالة التي تريد نقلها من خلال الأغاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللغة التعبيرية والخيالية يمكن أن يوفر قيمته الجمالية الخاصة، بحيث لا تعمل الكلمات كمكمل للحن فحسب، بل تصبح أيضًا جزءًا مهمًا في تشكيل هوية وطبيعة العمل الموسيقي. إن الجمع بين الكلمات والعناصر الموسيقية يسمح للأغنية بتقديم معنى أعمق ويوفر مساحة للمستمعين لتفسير الرسالة بناءً على تجاربهم ووجهات نظرهم الخاصة.

مع تطور صناعة الموسيقى، خضع إنشاء الأغاني لتغييرات وتوسعات في جوانب مختلفة، بدءًا من الموضوعات المطروحة، وأساليب التسليم، إلى استخدام لغات متنوعة بشكل متزايد. تشجع هذه الحالة مؤلفي الأغاني على تطوير الإبداع في إنتاج أعمال لها خصائصها وسحرها الخاص. تتكون الأغاني كشكل من أشكال العمل الفني من ترتيب صوتي منظم من خلال عناصر اللحن والإيقاع والانسجام لتشكيل تركيبة كاملة. في هذه المقطوعة الموسيقية، للكلمات وظيفة لا تقل أهمية لأنها يمكن أن توفر سياقًا للأجواء التي تبنيها الموسيقى بالإضافة إلى توضيح الأفكار التي يجب نقلها. وبالتالي، فإن العلاقة بين العناصر الموسيقية والكلمات هي أحد الجوانب التي تحدد كيفية إدراك المستمع للأغنية وتفسيرها.

الأسلوبية هي دراسة اللغوية في الأعمال الأدبية التي تُستخدم لتوصيل المعنى بطريقة جميلة وعميقة. وقد وُجد في تحليل الأسلوبية أنواعٌ من الصور البيانية مثل الاستعارة، والمبالغة، والمفارقة، والتشخيص، والتكرار. وتُستخدم هذه الصور البيانية لتقوية الرسالة والعاطفة في النص. ومن الناحية الجمالية، فإن استعمال الأسلوب اللغوي يخلق جمالًا خاصًا في العمل الأدبي. ويظهر هذا الجمال في اختيار الألفاظ الدقيقة، والتكرار المؤثّر،

والتعبيرات الرمزية التي تثير مشاعر القارئ. فالأسلوب لا يُوضّح المعنى فقط، بل يُلطّف طريقة التعبير حتى تصبح أكثر تأثيرًا وعمقًا. وهكذا، تُسهم الأسلوبية في إثراء المعنى، وتقوية التعبير، وزيادة جاذبية العمل الأدبي فنيًّا وعاطفيًّا (Hikmah et al., 2024; Sari et al., 2024).

إن كلمات أغنية *يا نبي سلام عليكم* روحانية وشاعرية للغاية، مما يجعل من الصعب تحليل العناصر الجمالية فيها بشكل موضوعي. إن جمال اللغة، بمعانيها الدينية ورموزها وتعبيراتها المجازية، يتطلب اهتمامًا دقيقًا بأسلوب اللغة المستخدم. لذلك، تحتاج هذه الدراسة إلى فحص كيفية تشكيل العناصر الجمالية في الأغنية. يمكن أن توفر القيمة الجمالية لأغنية *يا نبي سلام عليك* نظرة أعمق على تأثير هذه الأغنية وقبولها في المجتمع ، فضلا عن مساهمتها في ثقافة الموسيقى الدينية الحديثة.

في تحليل الفروق بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي كما ورد في النص، يُعَدّ الأنسب الاعتماد على نظرية الأسلوبية عند أحمد مزكي، التي تؤكد أن جماليات اللغة تقوم على قدرة الأديب في توظيف عناصرها من أفكار وصور وعبارات داخل صياغة تمتلك قوة تأثيرية وانفعالية. ووفقاً لهذا المنهج، يحتلّ العمل الأدبي مكانة خاصة بوصفه خطاباً لا يقتصر على نقل المعنى فحسب، بل يقدّم أيضاً تجربة شعورية تُفعِّل خيال القارئ وعاطفته. أما مجال دراسته فيشمل تحليل المجاز، والصور الفنية، والإيقاع، والاختيارات اللفظية، وبناء التراكيب التي تبرز الفروق بين الأسلوب الأدبي القائم على التأثير الجمالي والانفعال، والأسلوب العلمي الذي يعتمد على العقلانية وعرض الحقائق بطريقة موضوعية. وبهذا، تقدّم نظرية أمين الخولي أساساً قوياً لفهم الوظيفة الجمالية في العمل الأدبي وكيفية توظيف اللغة لخلق الجمال وإحداث الأثر العاطفي في نفس القارئ أو السمع (Muzakki, 2011).

أجرى ديان بوسبيتا ساري، أتيق محمد رمضان، وميروان أحمد توفيق (٢٠٢٤) بحثًا بعنوان أسلوب اللغة في كلمات أغنية حب النبي لماهر زين (دراسة تحليل أسلوبية)، وكان الهدف من هذا البحث تحليل أنواع الأساليب اللغوية الواردة في كلمات أغنية حب النبي لماهر زين باستخدام منهج الأسلوبية التحليل الأسلوب (Sari et al, 2024).

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة السابقة اختلافًا ملحوظًا من حيث موضوع البحث ومحور التحليل. فقد ركزت الدراسات السابقة على تحليل الأساليب اللغوية والبلاغية الواردة في أغنية *حب النبي*، في حين تركز هذه الدراسة على تحليل الجوانب الجمالية والقيم الفنية في أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين. وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الجمال الفني

في كلمات الأغنية ودورها في تعزيز المعاني الروحية والعاطفية، مما يميزها عن الدراسات السابقة التي اقتصرت على دراسة الأساليب اللغوية دون التعمق في الجانب الجمالي للنص.

من خلال تحليل الجوانب الجمالية في أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين، يتضح أن الفن يمكن أن يكون وسيلة فعالة لنشر القيم الدينية والإنسانية بطريقة عاطفية وجذابة. إن استخدام اللغة الشعرية والموسيقى المتناغمة جعل هذه الأغنية تتجاوز الحدود اللغوية والثقافية، لتصل إلى قلوب الناس في مختلف أنحاء العالم. تعكس هذه الظاهرة أن الجمال في الفن لا يقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل يمتد ليكون أداة تربوية ودعوية تعزز حب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتدعو إلى السلم والمحبة بين البشر. وبذلك، يمكن القول إن أغنية *يا نبي سلام عليك* تمثل نموذجاً راقياً للجمع بين الفن والدين في إطار جمالي وإنساني متكامل.

وتتجلى هذه القيمة الجمالية في التكامل بين اختيار الألفاظ والتعبيرات الأسلوبية التي تحمل دلالات عاطفية وروحية عميقة. فالتكرار والصور البلاغية وغيرها من الخصائص الأسلوبية لا تؤدي وظيفة فنية تقتصر على تحسين شكل النص، بل تسهم أيضًا في تأكيد المعاني وترسيخها في ذهن المستمع ووجدانه. ومن خلال هذا التوظيف اللغوي، تصبح كلمات الأغنية قادرة على التعبير عن مشاعر المحبة والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب مؤثر يجمع بين بساطة التعبير وعمق الدلالة.

ومن هنا، فإن القيمة الجمالية في هذه الأغنية تنبع من العلاقة المتكاملة بين الشكل اللغوي والمضمون الروحي؛ إذ يعزز جمال التعبير أثر الرسالة التي تحملها الكلمات، بينما يمنحها المضمون الديني بُعدًا معنويًا يتجاوز المتعة الفنية المباشرة. وهذا يدل على أن التحليل الأسلوبي لا يقتصر على تحديد الظواهر اللغوية وتصنيفها، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن وظائفها الجمالية والدلالية في بناء النص. وبذلك، تسهم دراسة أغنية *يا نبي سلام عليك* في إبراز دور الأسلوب اللغوي في تحويل الكلمات إلى تجربة فنية وروحية تجمع بين التأثير الوجداني والقيمة الدينية والإنسانية.

في تحليل الفروق بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي كما ورد بيانه سابقًا، تُعَدّ النظرية الأسلوبية التي قدّمها أمين الخولي من أكثر النظريات ملاءمة. وتؤكد هذه النظرية أن جمال اللغة يكمن في قدرة الكاتب على صياغة الأفكار والصور والتعبيرات ضمن بناء لغوي يمتلك قوةً تأثيرية وبُعدًا وجدانيًا.

ومن خلال هذا المنهج، يُفهَم العمل الأدبي لا بوصفه مجرد وسيلة لنقل المعنى، بل بوصفه تجربةً شعوريةً تُشرك خيال القارئ وعاطفته. وتشمل هذه الدراسة تحليل الصور البيانية، والأساليب البلاغية، والإيقاع، واختيار الألفاظ، وبنية الجملة، وهي عناصر تُميّز الأسلوب الأدبي الذي يتسم بالطابع العاطفي والجمالي عن الأسلوب العلمي الذي يقوم على العقلانية والموضوعية. وبذلك، تُسهم نظرية أمين الخولي في إرساء أساسٍ نظريٍّ متين لفهم الوظيفة الجمالية في العمل الأدبي، وكيفية توظيف اللغة في إنتاج الجمال.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي، وهو منهج يهدف إلى وصف الظواهر اللغوية وتحليلها وتفسير المعاني الكامنة فيها بصورة معمقة ومنهجية، دون التركيز على البيانات الرقمية أو الإحصائية (Zuhri, 2024) . ويندرج هذا البحث ضمن الدراسات المكتبية، لأن البيانات تُجمع من المصادر المكتوبة والمواد ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتتمثل البيانات الأساسية في كلمات أغنية *يا نبي سلام عليك* للفنان ماهر زين، الواردة في ألبوم *Thank You Allah* الصادر عام ٢٠٠٩، بينما تشمل البيانات الثانوية الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بعلم الأسلوب والقيم الجمالية في النصوص الأدبية.

وتُجمع البيانات باستخدام تقنيتي الاستماع والتوثيق والدراسة المكتبية. وتتمثل عملية جمع البيانات في الاستماع إلى أغنية *يا نبي سلام عليك* وتفريغ كلماتها، ثم قراءتها وملاحظتها بدقة لتحديد الألفاظ والتعبيرات والأساليب اللغوية التي تحمل قيمًا جمالية. كما تُستخدم الدراسة المكتبية لجمع المراجع والنظريات العلمية ذات الصلة، بما يساعد على توفير الأساس النظري لتحليل البيانات وتفسيرها. وتُصنَّف البيانات التي جُمعت وفق أنواع الأساليب اللغوية وخصائصها الجمالية، مع توثيق كل اقتباس من كلمات الأغنية لتسهيل عملية التحليل.

أما تحليل البيانات، فيتم باستخدام المنهج الأسلوبي من خلال تحديد الأشكال اللغوية الواردة في كلمات الأغنية، ثم وصف خصائصها وتحليل وظائفها ودلالاتها الجمالية في سياق النص. ويركز التحليل على كيفية توظيف المفردات والتعبيرات والصور البلاغية والتكرار وغيرها من الظواهر الأسلوبية في بناء المعنى وإبراز مشاعر المحبة والتعظيم للنبي محمد صلى

الله عليه وسلم. وتُفسَّر النتائج بالاستناد إلى النظرية الأسلوبية المعتمدة، ثم تُعرض بصورة وصفية من خلال الشرح اللفظي والجداول التي تتضمن مقتطفات من كلمات الأغنية، ونوع الأسلوب اللغوي، ووظيفته، وقيمته الجمالية. وبهذه الطريقة، يمكن الكشف عن العلاقة بين جمال التعبير اللغوي والمعاني والرسائل الروحية التي تتضمنها الأغنية (Bensulong et al., 2021; Mahsun, 2020).

نتائج البحث ومناقشتها

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين تستخدم أنماطًا لغوية متنوعة لتعزيز جمال كلماتها ورسالتها. وتشمل الأساليب الأسلوبية المستخدمة الاستعارات والتجسيد والتكرار والصور والقافية والتكرار.

التشبيه المؤكَّد

أَنْتَ نُوْرُاللّٰهِ فَجْرًا
أَنْتَ فِي الْوُجْدَانِ حَيٌّ
أَنْتَ لِلْعَيْنَيْنِ ضِيٌّ

وكما ورد في المقال فإن نيسا' ونورهيداياتي يتشابهان مع هذا البحث في دراسة أنماط اللغة العربية، وخاصة استخدام التشبية المؤكد. تشبيه المؤكَّد هو شكل من أشكال أسلوب اللغة المستخدم في الشعر العربي. وتكمن أوجه التشابه مع هذه الدراسة في الاهتمام باستخدام التعبيرات المجازية لنقل المعنى بشكل أقوى وأكثر إثارة للاهتمام (Nisa & Nuthidayati, 2023).

وتبرز أهمية هذه الدراسة السابقة بالنسبة إلى البحث الحالي في أنها تؤكد دور الأساليب البلاغية في إضفاء قيمة جمالية على التعبير اللغوي وتعزيز أثره الدلالي. فالتشبيه المؤكد، بوصفه أحد الأساليب البلاغية، يتيح للكاتب أو الشاعر تقديم المعنى بطريقة تصويرية تجعل الفكرة أكثر وضوحًا وتأثيرًا في المتلقي. ومن هذا المنطلق، يلتقي البحثان في الاهتمام بكيفية توظيف الأساليب اللغوية لتحقيق التأثير الجمالي والدلالي، مع اختلاف النصوص والموضوعات التي يتناولها كل منهما. ويساعد هذا التقارب في دعم توجه البحث الحالي نحو الكشف عن القيم الجمالية في كلمات أغنية يا نبي سلام عليك من خلال تحليل الخصائص الأسلوبية والتعبيرية التي تسهم في بناء المعنى وإبراز البعد العاطفي والروحي للنص.

تُصوِّر عبارة (أنتَ نورُ اللهِ فجرًا) النبيَّ صلى الله عليه وسلم بوصفه مصدرًا للهداية والأمل، كما يُمثِّل الفجرُ انقشاعَ الظلام. أمّا عبارة (أنتَ في الوجدان حيٌّ) فهي التشبيه البليغ تدلّ على حضور تعاليم النبي الدائم في القلوب ووعي الأمة. وفي حين تشير عبارة (أنتَ للعينين ضياءٌ)إلى أنّ النبي مصدرٌ للنور الذي يمنح الإنسان التوجيه والبصيرة في الحياة. وبوجهٍ عام، فإنّ توظيف التشبيه البليغ في هذه العبارات يُسهم في تجميل الأسلوب، وتعميق المعنى الديني، وتأكيد مكانة النبي بوصفه حاملَ النور والهداية للبشرية .وتُظهر هذه الصور كيف يمكن للصورة البيانية أن تتجاوز التزيين اللفظي لتوضيح المعنى وتعميقه والتأثير في مشاعر المتلقي (Al Rashidi & Rehman, 2016).

للتشخيص

حُبِّ خَيْرِ رُسْلِ رَبِّي

أسلوب بلاغي يُضفي صفات الإنسان أو أفعاله أو مشاعره على الأشياء الجامدة أو المفاهيم المجردة، بحيث تبدو وكأنها تمتلك خصائص إنسانية .ويهدف استخدام هذا الأسلوب البلاغي إلى إضفاء الحيوية على الصور الواردة في كلمات الأغنية، وتعزيز إيصال المعنى، وخلق تأثير عاطفي وجمالي لدى المستمعين (Hanifah et al, 2025).

وتكمن القيمة الجمالية لأسلوب التشخيص في قدرته على تحويل المعاني المجردة إلى صور تعبيرية أكثر حيوية وقربًا من إدراك المستمع. فعندما تُمنح الأشياء أو المفاهيم غير الحية صفات إنسانية، تصبح أكثر قدرة على إثارة الخيال والتفاعل الوجداني، مما يجعل التعبير أكثر تأثيرًا من الأسلوب المباشر. وفي سياق الأغنية، يمكن أن يسهم هذا الأسلوب في تجسيد المشاعر والمعاني الروحية، مثل المحبة والشوق والسكينة، وإبرازها في صورة تعبيرية تجعل المستمع أكثر تفاعلًا مع مضمون الكلمات. وبذلك، لا يقتصر دور التشخيص على تجميل اللغة، بل يمتد إلى تعميق الدلالة وتعزيز الأثر العاطفي والروحي للأغنية.

تستخدم عبارة (حُبِّ خَيْرِ رُسُلِ رَبِّي) أسلوب التشخيص، حيث يُصوَّر الحبّ وكأنّه كائن حيّ له تأثير في نفس الإنسان. ويُظهَر الحبّ على أنّه شعور يُحَسّ، وينمو، ويحرّك العواطف، كما لو كان من صفات البشر. ويهدف توظيف هذا الأسلوب إلى بيان عِظَم المحبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإضفاء جمالٍ وتأثيرٍ أعمق على التعبير ليكون أكثر لمسًا للوجدان ومعنى لدى المستمع. فقد أوضحت دراسة Muslim (2017) أن التشخيص في التعبير القرآني يُسهم في تحويل المفاهيم الذهنية المجردة إلى صور متحركة وأكثر وضوحًا، بما يعزز أثرها الفني

والدلالي .كما بيّن أن الأساليب البلاغية في الشعر العربي تؤدي دورًا يتجاوز الزخرفة اللفظية، إذ تُستخدم لنقل المعنى بطريقة مؤثرة في المتلقي.

ومن خلال هذا التحليل، يتضح أن أسلوب التشخيص يسهم في نقل التعبير من مستواه المعنوي المجرد إلى مستوى التصوير الوجداني الذي يستطيع المستمع التفاعل معه. فالحب في العبارة المذكورة لا يُقدَّم بوصفه معنى ذهنيًا فحسب، بل يُصوَّر باعتباره قوة عاطفية حاضرة تؤثر في النفس وتدفعها إلى التعبير عن مشاعر التوقير والمحبة. وتكمن القيمة الجمالية لهذا الأسلوب في قدرته على تقريب المعنى إلى ذهن المتلقي وإثارة استجابته العاطفية، مما يجعل التعبير أكثر حيوية وتأثيرًا. وبذلك، يؤدي التشخيص وظيفة دلالية وجمالية في آن واحد، إذ يعمّق المعنى ويعزز الأثر الوجداني الذي تحمله كلمات الأغنية.

التكرار

يَانَبِي سَلاَم عَلَيْكَ
يَارَسُوْل سَلاَم عَلَيْكَ

التكرار هو أسلوب بلاغي يقوم على إعادة الأصوات أو المقاطع أو الكلمات أو العبارات أو الجمل التي يُراد تأكيدها لإبراز معنى معين .ولا يقتصر التكرار على إعادة الكلمات فحسب، بل قد يشمل أيضًا إعادة العبارات أو أجزاء الجمل في مواضع محددة .ويهدف هذا التكرار إلى تأكيد الرسالة المراد إيصالها وإضفاء الجمال على كلمات الأغنية (Singodiwongso & Susilawati, 2021).

وتتجلى الوظيفة الجمالية للتكرار في أغنية *يا نبي سلام عليك* من خلال إسهامه في ترسيخ المعنى وتعزيز الأثر العاطفي لدى المستمع. فعندما تتكرر عبارة أو مجموعة من الكلمات، فإن ذلك يمنحها أهمية خاصة ويجعل دلالتها أكثر حضورًا في ذهن المتلقي. كما يسهم التكرار في إيجاد إيقاع لغوي ينسجم مع اللحن الموسيقي، مما يعزز الانسجام بين الكلمات والأداء الغنائي. وفي هذا السياق، يؤدي تكرار العبارات التي تتضمن التحية والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى إبراز مشاعر المحبة والتوقير، ويجعل الرسالة الروحية للأغنية أكثر وضوحًا وتأثيرًا. وبذلك، لا يُعد التكرار مجرد وسيلة لتأكيد الألفاظ، بل يمثل عنصرًا أسلوبيًا يجمع بين الوظيفة الدلالية والجمالية في بناء النص الغنائي.

إنّ كلمتَي (نبي) و (رسول) تحملان معاني متقاربة وتشيران إلى شخصٍ واحد، وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وليس تكرار السلام بهذين اللقبين من أجل إضافة صفة جديدة، بل يهدف إلى تأكيد مكانة النبي وعظيم منزلته من جهتين، بوصفه نبيًا ورسولًا. ويسهم هذا الأسلوب في تقوية مشاعر الاحترام والمحبة، كما يضفي جمالًا وروحانيةً على صيغة الدعاء والمدح.

التصوير

حُبِّ خَيْرِ رُسْلِ رَبِّي
يَاشَفِيْعِي يَارَسُوْلَ اللّٰه
يَاحَبِيْبِي يَا مُحَمَّد

استخدام الكلمات أو العبارات في الأعمال الأدبية التي تستطيع إثارة صور معينة في ذهن القارئ أو المستمع من خلال التجارب الحسية أو المشاعر .وفي كلمات الأغاني، لا يقتصر التصوير على توضيح المعنى المراد التعبير عنه فحسب، بل يساعد المستمع أيضًا على تخيل الأشياء والأجواء والأحوال والتجارب التي تصفها الكلمات المختارة .وقد ترتبط هذه الصور بحاسة البصر أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق، وكذلك بالمشاعر العاطفية .ومن خلال استخدام التصوير، يمكن التعبير عن المعاني المجردة بطريقة أكثر وضوحًا وتجسيدًا، بحيث لا يكتفي المستمع بفهم رسالة الأغنية بشكل مباشر، بل يستطيع أيضًا تخيل الأجواء التي يسعى مؤلف الأغنية إلى بنائها والشعور بها .وإضافة إلى ذلك، فإن اختيار العبارات التي تتضمن التصوير يمكن أن يعزز القدرة التعبيرية لكلمات الأغنية، ويخلق أجواء معينة، ويضيف إلى جمال اللغة من خلال العلاقة بين المعنى والصورة والمشاعر التي تثيرها (Laisya, 2025)

وفي أغنية *يا نبي سلام عليك*، تكتسب الصور التعبيرية أهمية خاصة لأنها تساعد على تجسيد المشاعر الدينية التي يصعب التعبير عنها أحيانًا باللغة المباشرة. فمن خلال اختيار الكلمات والعبارات ذات الدلالات التصويرية، يستطيع مؤلف الأغنية أن ينقل مشاعر المحبة والشوق والتوقير للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في صور قريبة من وجدان المستمع. ولا تقتصر وظيفة هذه الصور على إضفاء الجمال على التعبير، بل تسهم أيضًا في جعل المعاني الروحية أكثر وضوحًا وتأثيرًا، إذ تربط بين المعنى المجرد والتجربة الشعورية التي يعيشها المستمع أثناء الاستماع إلى الأغنية. وبذلك، يصبح التصوير عنصرًا أسلوبيًا يسهم في إثراء الدلالة وتعميق التجربة الجمالية والوجدانية للأغنية.

التصوير الإيحائي في كلمات (أنت نور الله فجراً، حب خير رسل ربي، يا شفيعي يا رسول الله، يا حبيبي يا محمد) يظهر بوضوح من خلال توظيف الألفاظ القادرة على إثارة الصور الحسية، ولا سيما التصوير البصري. فالتعبير (نور الله فجراً) يستحضر صورة ضوء الفجر الذي يبدّد ظلام الليل تدريجياً، مما يمكّن القارئ أو المستمع من تخيّل حضور النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم بوصفه مصدراً للنور والرجاء والهداية الإلهية للبشرية. ولا يقتصر ضوء الفجر هنا على الرؤية الحسية فحسب، بل يحمل أيضاً إيحاءً بالسكينة والبداية الطاهرة، الأمر الذي يعزّز البعد الروحي في النص. وإلى جانب ذلك، فإن وصف النبي بـ (شفيعي) و(حبيبي) يشيّد تصويراً وجدانياً عميقاً، إذ يولّد إحساس القرب والمحبّة والأمان في كنف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

القافية

اَنْتَ نُوْرُاللّٰهِ فَجْرًا
جِئْتَ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا
رَبُّنَا أَعَلاَكَ قَدْرًا

اَنْتَ فِي الْوُجْدَانِ حَيٌّ
اَنْتَ لِلْعَيْنَيْنِ ضِيٌّ
اَنْتَ عِنْدَالْهَوْضِ رِيٌّ
اَنْتَ هَادِى وَصَفِيٌّ

يَانَبِي سَلاَمْ عَلَيْكَ
يَارَسُوْلْ سَلاَمْ عَلَيْكَ ×٢
يَاحَبِيْبْ سَلاَمْ عَلَيْكَ
صَلَوَاةُ اللّٰه عَلَيْكَ

يَرْتَوِى بِالْحُبِّ قَلْبِي
حُبِّ خَيْرِ رُسْلِ رَبِّي
مَبْ بِهِ اَبْصَرْتُ دَرْبِ

اَيُّهَا الْمُخْتَارَ فِيْنَا

زَادَنَا الْحُبُّ حَنِيْنًا
جِعْتَنَابِ الْخَيْرِ دِيْنَ
يَاخِتَامَ الْمُرْسَلِيْنَ

يُستخدم التكرار في كلمات الأغاني لتأكيد الفكرة الرئيسية، وتعزيز الرسالة المراد إيصالها، وبناء إيقاع منتظم من خلال إعادة عبارات معينة .كما يساعد هذا التكرار المستمع على حفظ كلمات الأغنية بسهولة أكبر، ويُحدث أثرًا عميقًا في نفسه عند غناء الأغنية أو الاستماع إليها مرارًا .ومن الناحية الجمالية، لا يقتصر التكرار على إعادة العناصر اللغوية فحسب، بل يسهم أيضًا في تحقيق الانتظام والانسجام في بناء الكلمات، مما يضفي عليها جمالًا صوتيًا ويعزز التعبير الفني لدى مؤلف الأغنية .وتختلف وظائف التكرار باختلاف العنصر اللغوي المكرر، وموضع التكرار، والسياق الدلالي الذي ترد فيه الكلمات .فعلى سبيل المثال، قد يدل تكرار كلمة أو عبارة معينة على تأكيد فكرة محددة، كما يمكن أن يسهم تكرار الكلمات في بداية الأسطر في تكوين نمط منتظم وتعزيز الترابط بين الأسطر والمقاطع .وبناءً على ذلك، يؤدي التكرار دورًا مهمًا في بناء كلمات الأغنية، وتوضيح رسالتها، وإحداث تأثير جمالي وعاطفي لدى المستمع .وفي الأغاني التي تحمل رسائل دينية، يمكن للتكرار أيضًا أن يعزز التعبير عن الدعاء والمدح والتعظيم، عندما يكون العنصر المكرر مرتبطًا مباشرة بهذه المعاني(Laisya, 2025).

في ضوء تحليل القافية في كلمات أغنية *يا نبي سلام عليك*، يتّضح أنّ التشابه في الأصوات في نهاية الأسطر استُخدِم بصورة منتظمة لخلق الجمال والانسجام الإيقاعي. في الشعر العربي، تؤدي القافية دورًا مهمًّا في تحقيق الترابط الصوتي والوحدة الجمالية من خلال تكرار الأصوات في أواخر الأبيات(Patah, 2023). وتظهر القافية في تكرار الصوت الأخير مثل– رًا في كلمات *فجرًا، يسرًا، قدرًا*، وكذلك الصوت– يٌّ في كلمات *حيٌّ، ضيٌّ، ريٌّ، صفيٌّ*، مما يضفي على النص نغمة موسيقية لطيفة ومتناسقة. ويتفق ذلك مع الدراسات التي تشير إلى أن التكرار الموسيقي يمكن أن يؤثر في الاستجابات الوجدانية للمستمعين (Livingstone et al., 2012).

ولا تقتصر وظيفة القافية في هذه الأغنية على تحقيق التشابه الصوتي في نهايات الأسطر، بل تسهم أيضًا في تعزيز الوحدة الفنية للنص وربط أجزائه بعضها ببعض. فانتظام الأصوات النهائية يمنح الكلمات إيقاعًا متناسقًا يسهل متابعته وتذكّره، كما يخلق حالة من

الانسجام بين البنية اللغوية والأداء الغنائي. وإلى جانب ذلك، يساعد التوافق الصوتي بين الكلمات على إبراز جمال التعبير وتعزيز الأثر الوجداني لدى المستمع، ولا سيما عندما تتوافق النغمة الصوتية مع المعاني الروحية والعاطفية التي تحملها كلمات الأغنية. وبذلك، تمثل القافية عنصرًا أسلوبيًا وجماليًا يسهم في تشكيل الإيقاع الداخلي للأغنية، ويعزز قدرتها على التأثير في المتلقي.

وإلى جانب ذلك، فإن تكرار عبارة *سلام عليك* يُشكّل قافية واضحة تؤدي وظيفة توكيد الدعاء والتعبير عن التعظيم للنبي. كما تبدو القافية أيضًا في تشابه الصوت– نا في كلمات *فينا، حنينا، دينا*، الأمر الذي يعكس إحساسًا بالجماعة والارتباط الوجداني للأمة. وبوجه عام، فإن توظيف القافية في هذه الأغنية لا يقتصر على تجميل البناء الصوتي فحسب، بل يسهم كذلك في تعميق المعنى الديني، وزيادة الخشوع، وتيسير حفظ الكلمات واستيعاب الرسالة التي تحملها لدى المستمع. فقد بحثت دراسة Purnell-Webb and Speelman (2008) تأثير الموسيقى في تذكّر النصوص.

التصدير

اَنْتَ فِى الْوُجْدَانِ حَيٌّ
اَنْتَ لِلْعَيْنَيْنِ ضِيٌّ
اَنْتَ عِنْدَالْهَوْضِ رِيٌّ
اَنْتَ هَادِى وَصَفِيٌّ

يَانَبِي سَلاَمْ عَلَيْكَ
يَارَسُوْلْ سَلاَمْ عَلَيْكَ ×٢
يَاحَبِيْبْ سَلاَمْ عَلَيْكَ

يَاخِتَامَ الْمُرْسَلِيْنَ
يَاحَبِيْبِي يَا مُحَمَّد

يُعَدُّ أسلوب التكرار الاستهلالي)الأنفورا (من الأساليب البلاغية التي تقوم على تكرار كلمة أو عبارة في بداية الأبيات أو الجمل أو المقاطع الكلامية المتتابعة .ولا يقتصر هذا التكرار على تحقيق الجمال اللغوي فحسب، بل يؤدي أيضًا دورًا مهمًا في تأكيد الأفكار، وتعزيز المعنى، وإحداث تأثير معين لدى المستمع .وفي كلمات الأغاني، يسهم التكرار الاستهلالي في تحقيق

التناسق في ترتيب الكلمات، مما يجعل النص أكثر ترابطًا وسهولة في المتابعة .كما أن تكرار الكلمات في بدايات الأبيات يُشكِّل نمطًا صوتيًا منتظمًا، ويدعم إيقاع الأغنية، ويمنح الكلمات أو العبارات المهمة مزيدًا من التأكيد. وإضافة إلى ذلك، يساعد هذا التكرار المستمع على تذكّر كلمات الأغنية بسهولة أكبر، لأن الكلمات المتكررة تُنشئ نمطًا مألوفًا يسهل التعرّف عليه .ومن الناحية الدلالية، يسهم هذا التكرار في توضيح الرسالة التي يريد مؤلف الأغنية إيصالها، وبناء الجو العاطفي، وتعزيز القدرة التعبيرية للنص الغنائي(Asmarandhana et al, 2023) .

وفي أغنية *يا نبي سلام عليك*، يمكن النظر إلى التكرار الاستهلالي بوصفه وسيلة أسلوبية تسهم في إبراز العبارات التي تحمل المعنى المركزي للأغنية، ولا سيما العبارات المرتبطة بالسلام والمحبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فتكرار العبارة في بداية المقاطع يمنحها مكانة بارزة في البناء اللغوي، ويجعلها محورًا تتجمع حوله المعاني والمشاعر التي يعبر عنها النص. كما يؤدي هذا النمط إلى إيجاد ترابط بين المقاطع الغنائية، بحيث يشعر المستمع بوحدة الموضوع واستمرارية الرسالة الروحية. ومن ثم، تتجلى القيمة الجمالية للأنفورا في الجمع بين انتظام البناء التعبيري، وتأكيد الدلالة، وتعميق التأثير الوجداني في المستمع.

يستخدم هذا المقطع من الأغنية أسلوب، وهو تكرار الكلمة نفسها في بداية السطر. ويظهر ذلك بوضوح في تكرار كلمة (**أنتَ**) في الأسطر الأربعة الأولى، حيث يهدف هذا التكرار إلى تأكيد فضائل النبي، مثل حضوره في القلوب، ودوره نورًا للعيون، ومصدرًا للعون، وهادِيًا إلى الطريق الصحيح. كما تظهر الأنافورا أيضًا في تكرار أداة النداء (**يا**) في سلسلة النداءات :*يا نبي، يا رسول، يا حبيب، يا ختام المرسلين، يا حبيبي يا محمد* .ويهدف هذا التكرار إلى تقوية جوّ الدعاء والثناء، وإبراز عمق المحبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبوجه عام، فإن استخدام الأنافورا يجعل كلمات الأغنية أكثر تماسكًا وجمالًا وأسهل في الحفظ والترديد.

الخلاصة

بناء على نتائج التحليل الأسلوبي لأغنية *يا نبي سلام عليك* لماهر زين، تتميز بقيمة جمالية قوية ناتجة عن انسجام اللغة الشعرية مع العناصر الموسيقية. فجمال الأغنية لا يظهر فقط في اللحن والإيقاع الهادئ المؤثر، بل يتجلى أيضًا في اختيار الألفاظ والأساليب البلاغية الواردة في كلماتها. تم العثور على العديد من الأساليب الأسلوبية، وهي ٣ استعارات، ١ لتشخيص، ٢ تكرارات، ٤ لتصوير، ٢٢ قافية، و ١٢ التصدير. ساعد استخدام هذه العناصر أيضًا في

توضيح الرسالة المراد إيصالها، وتعزيز الفروق الدينية الدقيقة، وإضافة عمق عاطفي حتى يتمكن المستمعون من الشعور بمعنى الأغنية بشكل أفضل.

ومن خلال المنهج الأسلوبي يتضح أن *يا نبي سلام عليك* ليست مجرد أغنية دينية، بل يمكن اعتبارها عملًا أدبيًا حديثًا يحمل قيمة فنية ومعنى دينيًا عميقًا. وتبرز الأغنية قدرة اللغة الجميلة على التعبير عن المحبة والتعظيم والشوق إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما أن الجمع بين الفن والدعوة جاء بأسلوب لطيف وسهل التقبّل، مما جعلها قادرة على التأثير في مستمعين من أعمار وثقافات مختلفة. وبذلك تمثل هذه الأغنية نموذجًا ناجحًا لاستخدام الموسيقى واللغة وسيلةً لنشر رسالة روحية تتسم بالسلام والمحبة والطابع الإنساني الشامل.

وركّزت هذه الدراسة على تحليل الجوانب الأسلوبية والجمالية في كلمات الأغنية من خلال الكشف عن عناصر التكرار والتصوير والتعبيرات الاستعارية ودورها في بناء المعنى والأثر الجمالي. ومع ذلك، تقتصر هذه الدراسة على تحليل نص أغنية واحدة فقط، ولم تتناول الجوانب الموسيقية أو أثر الأداء الصوتي في تعزيز الرسالة الفنية والروحية للأغنية. لذلك، توصي الدراسة الباحثين في المستقبل بإجراء دراسات مقارنة بين هذه الأغنية وغيرها من الأناشيد الإسلامية المعاصرة، أو دراسة العلاقة بين العناصر اللغوية والموسيقية وأثرها في المتلقين، بما يسهم في إثراء الدراسات الأسلوبية والأدبية المتعلقة بالأناشيد الإسلامية الحديثة.

المراجع

Al Rashidi, M. A., & Rehman, B. (2016). Rhetorical and Miracle Textual Symbols in Sūra al-Raḥmān. *Journal of Islamic and Religious Studies*, *1*(2), 61–76. DOI: https://doi.org/10.36476/JIRS.1:2.12.2016.11

Asih, F. (2012). Pengemasan Pesan Lirik-Lagu Maher Zein dalam Album Thank You Allah. *Doctoral Dissertation*. UIN Sunan Kalijaga

Asmarandhana, G. L., Putri, E. N., Nisa, H. L., Irandani, E., Hadafi, A., & Nurhayati, E. (2023). Analisis Gaya Bahasa dalam Lirik Lagu "Hati-Hati di Jalan" Karya Tulus: (Kajian Stilistika). *Semantik*, *1*(4), 192–200. DOI: https://doi.org/10.61132/semantik.v1i4.136

Bensulong, Af, A., Afifah, F. N., & Solikhah, I. Z. (2021). Penggunaan Whatsapp dan Google Form dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia di SMK N 2 Sewon Bantul. *Lingua Rima*. *10*(1), 85-90. DOI: https://doi.org/10.31000/lgrm.v10i1.4093

Farmida, S., Ediwarman, E., & Tisnasari, S. (2021). Analisis Satire dan Sarkasme dalam Debat Capres 2019 dan Implementasinya terhadap Pembelajaran di SMA. *Bahtera Indonesia; Jurnal Penelitian Bahasa Dan Sastra Indonesia, 6*(2), 189-202.

Fleckenstein, A. M., Vuoskoski, J. K., & Dibben, N. (2025). Understanding Musical Beauty.

Empirical Studies of the Arts, *43*(1), 505-523. DOI: https://doi.org/10.1177/02762374241253771

Hanifah, S. N., Yanuarsih, S., & Letreng, I. W. (2025). Gaya Bahasa Personifikasi dalam Lirik Lagu "Mahameru" Karya Dewa 19 . *Deiktis. 5*(4), 3161-3171. Retrieved from https://www.dmi-journals.org/deiktis/article/view/2246

Hikmah, A. N., Taufiq, M. A., & Romdlon, A. M. (2024) Qasidah Qalam Al-Rasas karya Mustafa Al-Hasnawi sebagai Cermin Perlawanan Sosial: Kajian Sosiologi Sastra. *Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab*. 2(1), 634-646

Laisya, Z. (2025). Analisis Lirik Lagu "Gala Bunga Matahari" Karya Sal Priadi Menggunakan Pendekatan Objektif. *Pustaka*. *5*(1), 195-200. DOI: https://doi.org/10.56910/pustaka.v5i1.1829

Livingstone, S. R., Palmer, C., & Schubert, E. (2012). Emotional Response to Musical Repetition. *Emotion, 12*(3), 552–567. DOI: https://doi.org/10.1037/a0023747

Muslim, A. J. (2017). Rhetorical Personification in the Holy Quran. *Dawat Journal, 2*(10), 35–54.

Muzakki, A. (2011) *Pengantar Teori Sastra Arab*. UIN-Maliki Press.

Nisa, C., & Nurhidayati. (2023). Majas Bahasa Arab dalam Kumpulan Cerita Pendek Al Hubbul Maktum Karya Muhaiban Arabic. *Journal of Language Literature and Arts*, *3*(9), 1387–1395. DOI: https://doi.org/10.17977/um064v3i92023p1387-1395

Omigie, D., Frieler, K., Bar, K., & Muralikrishnan, R (2021). Experiencing Musical Beauty: Emotional Subtypes and Their Physiological and Musico-Acoustic Correlates. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 15*(2), 1-54.

Patah, A. (2023). Rima Akhir Bait-Bait Puisi Arab Perspektif Ilmu Qawâfi. *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, *5*(1), 37-56. DOI: https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v5i1.303

Pond, N. (2026). Comparing the Emotional Effects of Semantic Content and Vocal Expression of Lyrics. *Psychology of Music*, *54*(4), 514-528. DOI: https://doi.org/10.1177/03057356251334142

Purnell-Webb, P., & Speelman, C. P. (2008). Effects of Music on Memory for Text. *Perceptual and Motor Skills*, *106*(3), 927-957. DOI: https://doi.org/10.2466/pms.106.3.927-957

Sari, D. P., Romdlon, A, M., & Taufiq, M. A. (2024). Gaya Bahasa dalam Lirik Lagu Hubb Ennabi Karya Maher Zain. *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab. 1*(1), 98-110.

Singh, M., & Mehr, S. A. (2023). Universality, Domain-Specificity and Development of Psychological Responses to Music. *Nature Reviews Psychology, 2*, 333–346. DOI: https://doi.org/10.1038/s44159-023-00182-z

Suryawin, P. C., (2022). Tindak Tutur (Speech Act) dan Implikatur dalam Penggunaan Bahasa. *Jurnal Riset Humaniora dan Ilmu Pendidikan*. *1*(3), 34-41. DOI: https://doi.org/10.58192/SIDU.V1I3.130

Wati, D. A., Arianti, Q. H., Qoimah, A. H. M., Zuhriyah, L. F., & Purnomo, R. (2024). Analisis Pesan Dakwah Maher Zain dalam Sholawat Burdah di Channel Youtube. *Kamaya: Jurnal Ilmu*

Agama, *7*(4), 145–154. DOI: https://doi.org/10.37329/kamaya.v7i4.3831

Zuhri, N. Z. (2024). Analisis Validitas, Reliabilitas, dan Tingkat Kesukaran Soal Bahasa Arab Tingkat SMP Berbasis Artificial Intelligence (AI) melalui Platform QuestionWell. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Indonesia*. *4(2)*, 693–704. DOI: https://doi.org/10.53299/jppi.v4i2.576